مـركـز الـقـرار
للاستشارات والدراسات الإعلامية



دلالات الأفعال في الخطـــــاب الرقمي السعودي

على منصة إكس



ملخص تنفيذي

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي ساحة رئيسية للتعبير عن الآراء تجاه القضايا والموضوعات المختلفة، وباتت منشورات المستخدمين تُمثل مصدرًا مهمًا لفهم كيفية إدراكهم لواقعهم وتقييمهم للتحولات الجارية في مجتمعاتهم ورؤيتهم للمستقبل. وتُعد اللغة إحدى أهم أدوات فهم الخطاب الرقمي؛ كونها تكشف عن أنماط التفكير السائدة وتصورات المستخدمين للقضايا المطروحة؛ فيما يُتيح تحليل الأفعال المستخدمة في الخطاب فهمًا أعمق لهذه التصورات من خلال الكشف عن مدى انشغال الخطاب بالحاضر أو استدعائه للماضي أو تطلعه إلى المستقبل.

وفي هذا السياق، سعت هذه الدراسة التي أعدها مركز القرار للدراسات الإعلامية إلى استكشاف طبيعة اللغة والأفعال المستخدمة في منشورات المستخدمين السعوديين المتفاعلين على هاشتاق #السعودية بمنصة إكس، وذلك بالاعتماد على عينة عشوائية قوامها (1000) منشور تم رصدها خلال شهر مايو 2026م.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها هيمن الذكور على المنشورات عينة التحليل نتيجة تركيزها بشكل أساسي على القضايا الاقتصادية والسياسية والأمنية والعلاقات الدولية. كما أظهرت النتائج غلبة استخدام الأفعال المضارعة مما يعكس الاهتمام بالواقع الراهن ومتابعة التحولات الجارية في المملكة، كما حضرت النظرة المستقبلية المرتبطة بالثقة والتفاؤل بمستقبل المملكة.

وكشفت النتائج أيضًا عن تصدر خطاب الإنجاز، مع اعتماد شبه كامل على اللغة التأكيدية والنمط الإقناعي. وأظهرت الخريطة الدلالية تقديم المملكة بوصفها نموذجًا تنمويًا متطورًا وقوة إقليمية ودولية مؤثرة وشريكًا داعمًا للاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي، ودولة حريصة على دعم ومساندة الأشقاء والأصدقاء.

وخلصت الدراسة إلى أن منشورات المستخدمين السعوديين اتسمت بدرجة عالية من الإيجابية، والثقة في قدرة المملكة على مواصلة مسار التطوير والتحديث وتعزيز المكانة.

مقدمة

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي ساحة رئيسية للتعبير عن الآراء تجاه القضايا والموضوعات المختلفة، وباتت منشورات المستخدمين تُمثل مصدرًا مهمًا لفهم كيفية إدراكهم لواقعهم، وتقييمهم للتحولات الجارية في مجتمعاتهم، ورؤيتهم للمستقبل.

وهنا تبرز اللغة بوصفها إحدى أهم أدوات فهم الخطاب الرقمي، إذ لا تقتصر وظيفتها على وصف الأحداث والوقائع، ولكن تكشف أيضًا عن أنماط التفكير السائدة وتصورات المستخدمين للقضايا المطروحة. ويُعد تحليل الأفعال المستخدمة في الخطاب من المداخل المهمة لفهم هذه التصورات؛ لأن اختيار الفعل وصيغته الزمنية يُوضح طريقة تمثيل الواقع وتقييمه، ويكشف ما إذا كان الخطاب يهتم بالحاضر، أو يستدعي الماضي، أو يتطلع إلى المستقبل.

ويكتسب هذا المدخل أهمية بالغة في سياق المجتمع السعودي، خاصة في ظل ما تشهده المملكة من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية متسارعة ضمن رؤية المملكة 2030، فضلًا عن تنامي حضورها وتأثيرها على الساحتين الإقليمية والدولية.

ويُسهم التعرف على كيفية إدراك السعوديين لهذه التحولات في تقييم انعكاس الجهود التنموية والتحديثية على وعيهم الجمعي، ومدى تلمسهم لآثارها، فضلًا عن استكشاف الصورة الذهنية المتشكلة لديهم تجاه واقع المملكة ومستقبلها.

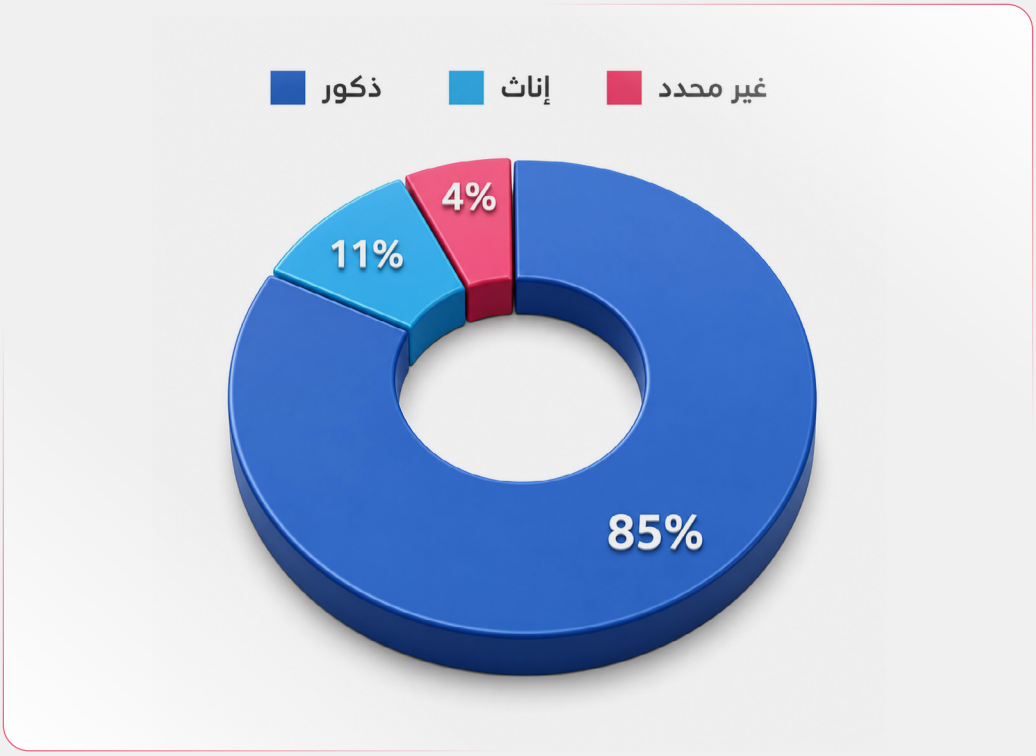
وفي هذا الإطار، سعت هذه الدراسة التي أعدها مركز القرار للدراسات الإعلامية إلى استكشاف طبيعة اللغة والأفعال المستخدمة في منشورات المستخدمين السعوديين المتفاعلين على هاشتاق #السعودية بمنصة إكس. وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (100) منشور تم رصدها خلال شهر مايو 2026م، ورُوعيّ أن تكون تلك المنشورات متعلقة بالشأن السعودي الداخلي أو الخارجي.

نتائج الدراسة



جنس المستخدمين ومجالات التناول

أظهرت نتائج التحليل وجود حضور لافت لحسابات الذكور إذ شكّلوا غالبية العينة بنسبة 85%، مقابل 11% للإناث، فيما بلغت نسبة الحسابات التي لم تُحدد جنس أصحابها 4%.



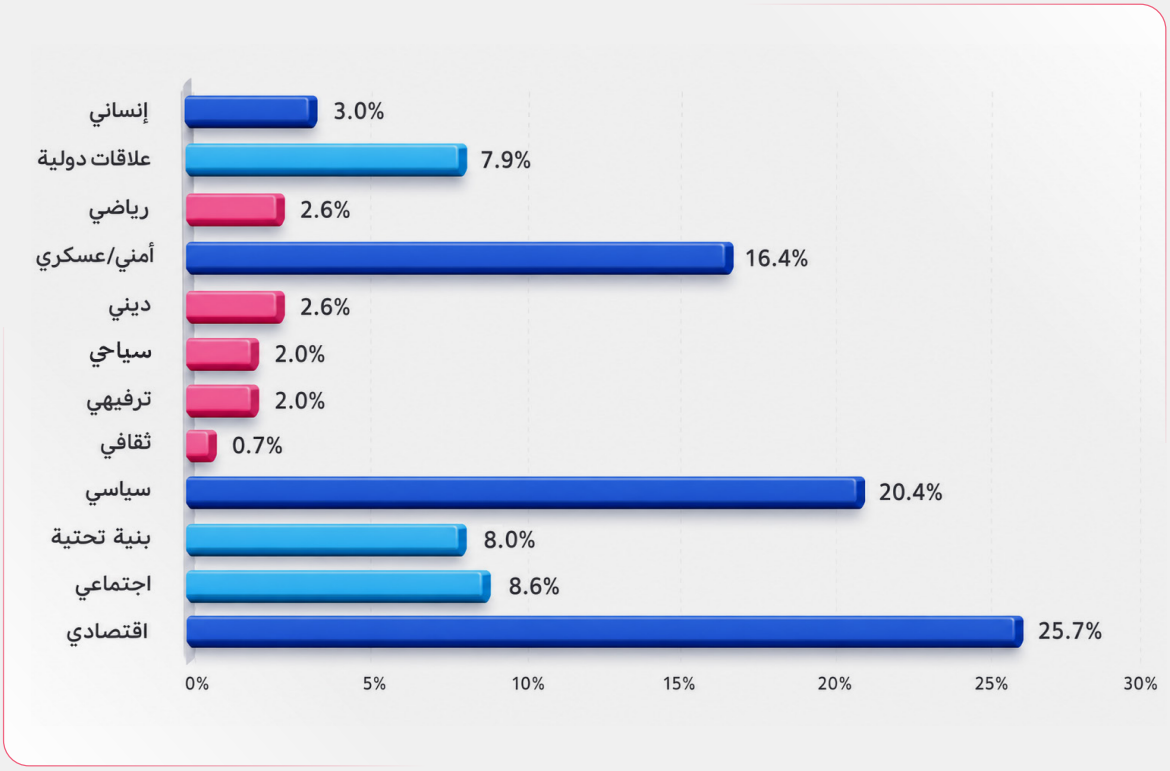
ويُمكن تفسير هيمنة الذكور على عينة الدراسة بالنظر إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها المنشورات، حيث ركّزت بشكل أساسي على المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية والتي تستحوذ عادةً على اهتمامات الذكور أكثر من الإناث.

وفي هذا الصدد، كشفت النتائج عن أن خطاب منشورات المستخدمين المرتبط بالقوة والدور الإقليمي والدولي ظهر في (44.8%) من إجمالي العينة، وتمثّل في المنشورات السياسية والأمنية/ العسكرية وكذلك تلك التي تناولت العلاقات الخارجية للمملكة، حيث أبرزت المنشورات حضور السعودية كدولة فاعلة على الصعيدين الإقليمي والدولي. وقد ارتفعت نسبة هذا الخطاب نظرًا لتزامن عينة الدراسة مع الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران.

وظهر الخطاب المرتبط بالتنمية الاقتصادية والتطوير والتحديث الداخلي في المملكة في (35.7%)، وتمثّل في المنشورات التي تناولت المجالات الاقتصادية والبنية التحتية والسياحة. وفيه سلّط المستخدمون الضوء على التحولات الاقتصادية التي تشهدها المملكة وتنويع مصادر الدخل، فضلًا عن التطورات اللافتة في البنية التحتية السعودية.

أما الخطاب المرتبط بالمجتمع والهوية والحياة اليومية فظهر في (19.5%) من إجمالي العينة، وتمثّل في المنشورات التي تعرضت للموضوعات الاجتماعية والإنسانية والدينية والرياضية والترفيهية والثقافية.

وإجمالًا، يُمكن القول إن خطاب المستخدمين السعوديين – عينة الدراسة – لا يعكس اهتمامًا بالإنجازات الداخلية فحسب، ولكنه جمع بين بعدين متكاملين، الأول داخلي ويرتبط بالتنمية والتحديث والتحولات، والثاني خارجي يتعلق بالمكانة الإقليمية والدولية للمملكة. الأمر الذي يُشير إلى أن صورة المملكة في وعي المستخدمين لا تقتصر على التنمية المحلية فقط، بل تمتد إلى دورها وتأثيرها في محيطها الإقليمي والدولي.



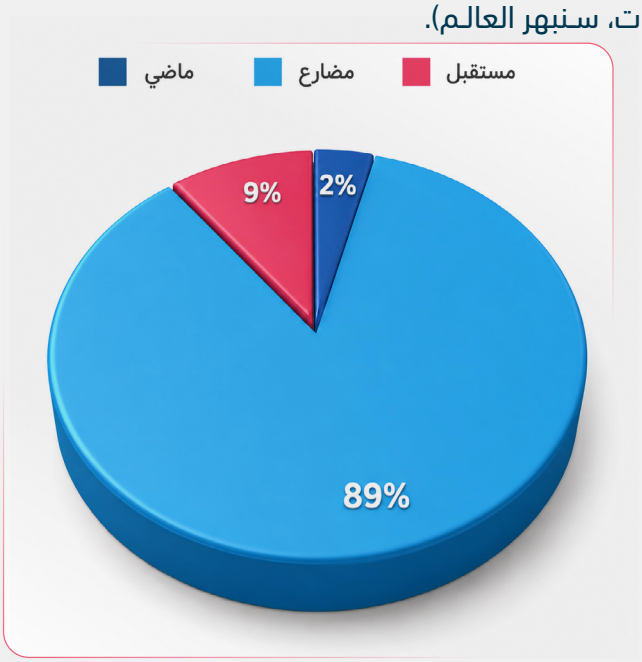
الأزمنة المستخدمة

أظهرت نتائج تحليل العينة غلبة الأفعال المضارعة على خطاب المستخدمين السعوديين في منصة إكس، الأمر الذي يعكس اهتمامهم بالواقع الراهن ومتابعتهم للتحولات التي تشهدها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات؛ فجاءت الأفعال المضارعة واصفة للإنجازات والمشروعات الاقتصادية والتنموية التي تتم داخل المملكة، والتوسع في الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتطوير البنى التحتية، كما تضمنت أيضًا الفعاليات الترفيهية والثقافية والرياضية، والرواج السياحي، فضلًا عن محورية الدور السياسي للسعودية وتنامي مكانتها على الصعيدين الإقليمي والدولي، وسعيها الحثيث لحل المشكلات والأزمات الأمنية والعسكرية التي تتعلق بالشرق الأوسط والعالم.

وتُبرهن هذه النتيجة على أن نجاحات المملكة تُمثل ركيزة أساسية من ركائز تكوين الصورة الذهنية لدى السعوديين نحو وطنهم، معتبرين أنها جزء من حاضرهم وواقعهم المعيش وليس طموحًا مستقبليًا، ومن أمثلة ذلك (السعودية تصنع الفارق - تمضي بثقة - تُسخر قوتها- تُواصل دعمها - تملك ثقلاً سياسيًا - تصنع تحولًا عالميًا - تتقدم بقوة اقتصادية هائلة - تتبنى دبلوماسية واعية - تُسابق الزمن - تتحرك لحماية أمن واستقرار المنطقة - تبني وتُخطط وتُنجز - تُعزز مكانتها بين الدول).

كما كشفت النتائج عن حضور النظرة المستقبلية في منشورات المستخدمين السعوديين محل التحليل، التي عكست الثقة والتفاؤل والتطلع نحو مستقبل أكثر ازدهارًا استنادًا إلى المسار التنموي والحركة التحديثية الحالية.

وقد ركّزت تلك الفئة من المنشورات على إبراز التوقعات الاقتصادية الإيجابية، والتنامي المستمر للصناعات العسكرية والقدرات الدفاعية، وزيادة اعتماد المملكة على المصادر غير النفطية، وتعزيز مكانة المملكة بشكل متزايد بوصفها شريكًا استراتيجيًا وحجر زاوية في استقرار منطقة الشرق الأوسط. ومن الاستشهادات على ذلك ما تضمنته منشورات المستخدمين من عبارات مثل (تتجه لتعزيز نفوذها، ستختصر المسافات، سنبهر العالم).



أما استدعاء الماضي فقد ظهر بدرجة أقل في منشورات المستخدمين، واقتصر على المقارنة بين الواقع الحالي والمراحل السابقة لإبراز حجم التغيرات الحاصلة في المملكة، كما تم توظيفه في تسليط الضوء على تاريخ المملكة الحافل، ومكانتها الدينية الراسخة ودورها في خدمة الحرمين الشريفين ورعاية ضيوف الرحمن على مر العصور.

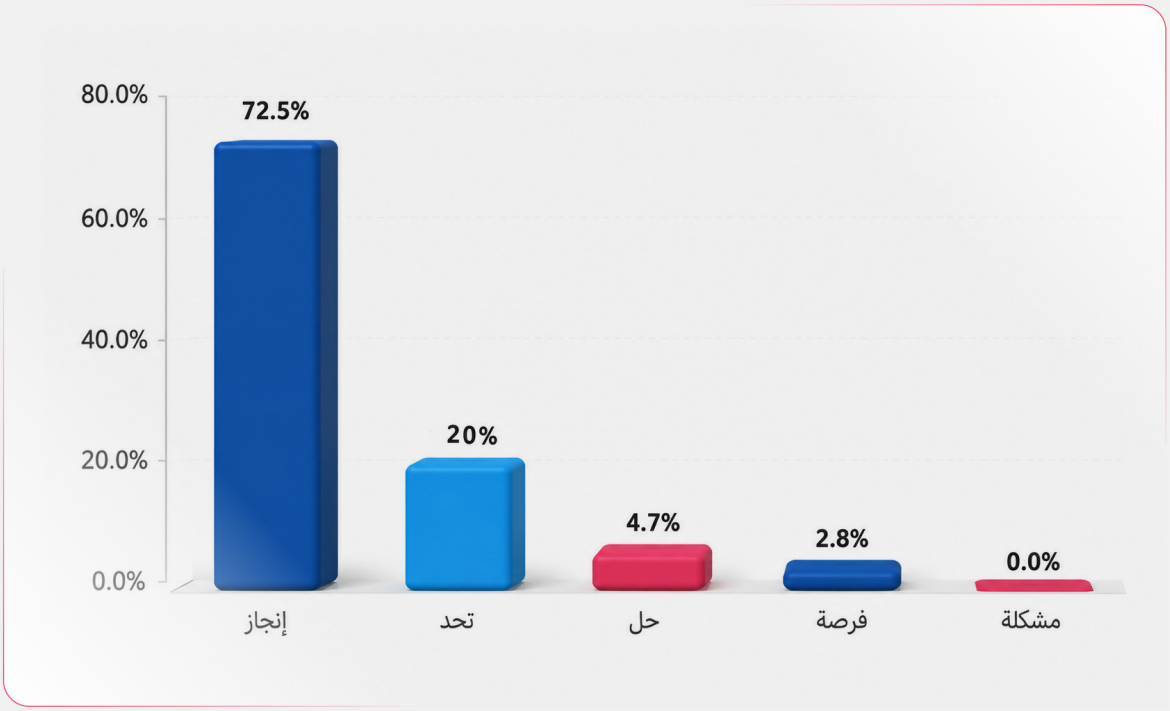
محور التناول

بيّنت النتائج أن الإنجازات مثّلت المحور الأكثر ظهورًا في خطاب منشورات المستخدمين - عينة الدراسة -؛ تلتها وبفارق كبير التحديات التي اقترن بعضها بتقديم حلول أو مقترحات، ثم جاءت الفرص المستقبلية المرتبطة بمشروعات التنمية والتحول والتنوع الاقتصادي.

في المقابل، غابت المشكلات عن خطاب منشورات المستخدمين السعوديين. ولا تعني هذه النتيجة عدم وجود مشكلات، بل تُشير إلى أن المستخدمين ركزوا في منشوراتهم على إبراز ما تحقق من إنجازات في المملكة، ولذلك جاء خطابهم إيجابيًا مؤيدًا ومشيدًا بسياسات القيادة الرشيدة - حفظها الله -. إضافة إلى ذلك، لجأ المستخدمون السعوديون إلى تقديم الصعوبات والعقبات في صورة تحديات بدلًا من تصويرها على أنها مشكلات أو أزمات، مما يُظهر جانبًا مهمًا في خطاب منشوراتهم وهو الثقة في القدرة على التغلب على الصعوبات والتحديات واستمرار مسار التطوير والتحديث.

وإجمالًا.. تعكس هذه النتيجة سمة من سمات خطاب المستخدمين السعوديين محل الدراسة تتمثل في ميلهم إلى تسليط الضوء على ما تحقق بالفعل من نجاحات أكثر من التركيز على العقبات والتحديات، وبالتالي جاء خطابهم داعمًا ومحفزًا ومشجعًا، وليس محبطًا.

ومما يُبرهن على ذلك أن المستخدمين لم يناقشوا ما تضمنته منشوراتهم من قضايا وموضوعات من منظور إطار الصراع أو الأزمة، ولكن بوصفها مجالات تعكس النجاح والتقدم. فعلى سبيل المثال ارتبط الحديث عن الاقتصاد بالإنجازات والتحولات الاقتصادية، والحديث عن السياسة بمكانة المملكة ودورها المؤثر، وعلاقات السعودية مع دول العالم بالفاعلية والنجاح الدبلوماسي، كما ارتبط الحديث عن الأمن بالكفاءة والقدرة والجاهزية.



طبيعة اللغة

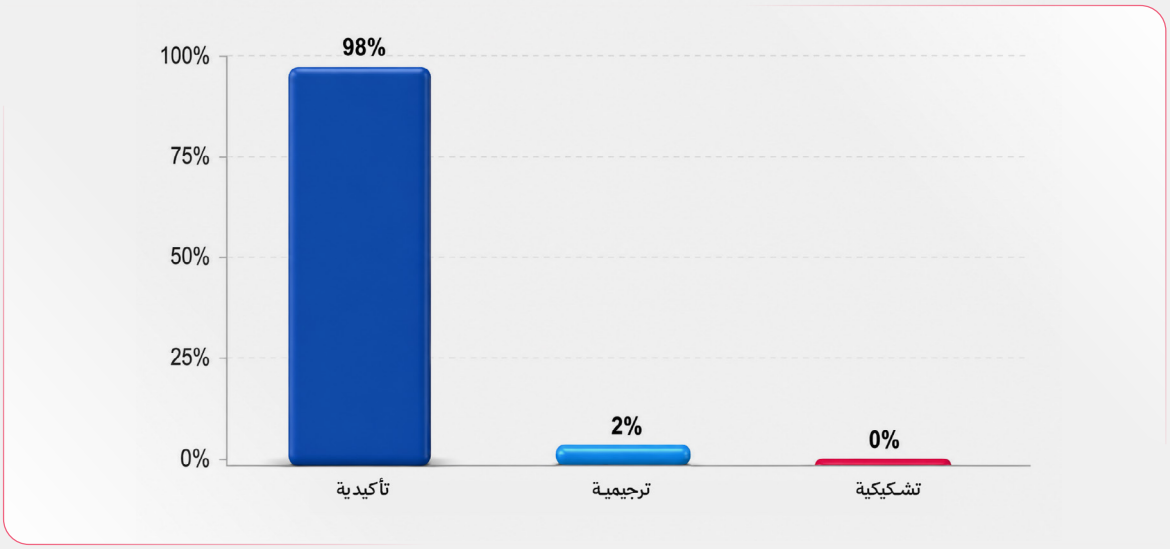
أوضحت النتائج اعتماد المستخدمين السعوديين على اللغة التأكيدية في الغالبية العظمى من منشوراتهم محل التحليل، حيث استخدموا عبارات تتسم بدرجة مرتفعة من الثقة واليقين عند الحديث عن القضايا والموضوعات الوطنية والتنموية، وهو ما تجلى في كثرة العبارات الجازمة التي تؤكد النجاح أو تحقيق طفرات اقتصادية غير مسبوقة أو تُبرز أدوار المملكة في الحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي.

وتُشير هذه النتيجة إلى أن خطاب منشورات المستخدمين لم يكن قائمًا على التوقع أو الترجيح، بقدر ما ارتكز على القناعة في تقديم أطروحاتهم باعتبارها حقائق مؤكدة ومُعززة بالثقة في قدرة المملكة على مواصلة مسارها التنموي والسياسي والتطويري، الأمر الذي انعكس لغويًا في ندرة العبارات الترجيحية وغياب المتشككة.

ويُمكن تفسير ارتفاع مستوى اليقين كذلك بالنظر إلى طبيعة القضايا والموضوعات الأكثر ظهورًا في المنشورات، والتي تمثّلت في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والعلاقات الدولية، وفيها لجأ المستخدمون إلى تضمين كثير من منشوراتهم أدلة وبراهين واقعية أو أحداثًا ملموسة، الأمر الذي عزّز لغة الثقة والجزم.

وتتسق هذه النتيجة مع النتائج الأخرى للدراسة التي أظهرت غلبة خطاب الإنجاز والتفاؤل، والاعتماد على الأفعال المضارعة التي تتناول الواقع الراهن للمملكة وما تشهده من مشاريع ضخمة واستثمارات متنوعة، وتحسين في البنية التحتية، وزيادة في الاعتماد على المصادر غير النفطية في الناتج المحلي، وكذلك أدوار دبلوماسية ومواقف سياسية. وجميعها شواهد حية وملموسة ومؤكدة.

كما أن حضور النظرة المستقبلية في منشورات المستخدمين السعوديين محل التحليل، التي عكست الثقة والتفاؤل والتطلع نحو مستقبل أكثر ازدهارًا جاءت مستندة إلى المسار التنموي والحركة التحديثية الحالية، ولذلك ارتكزت توقعات المستقبل على عملية الاستدلال المنطقي بناءً على ما تشهده المملكة في الوقت الراهن.

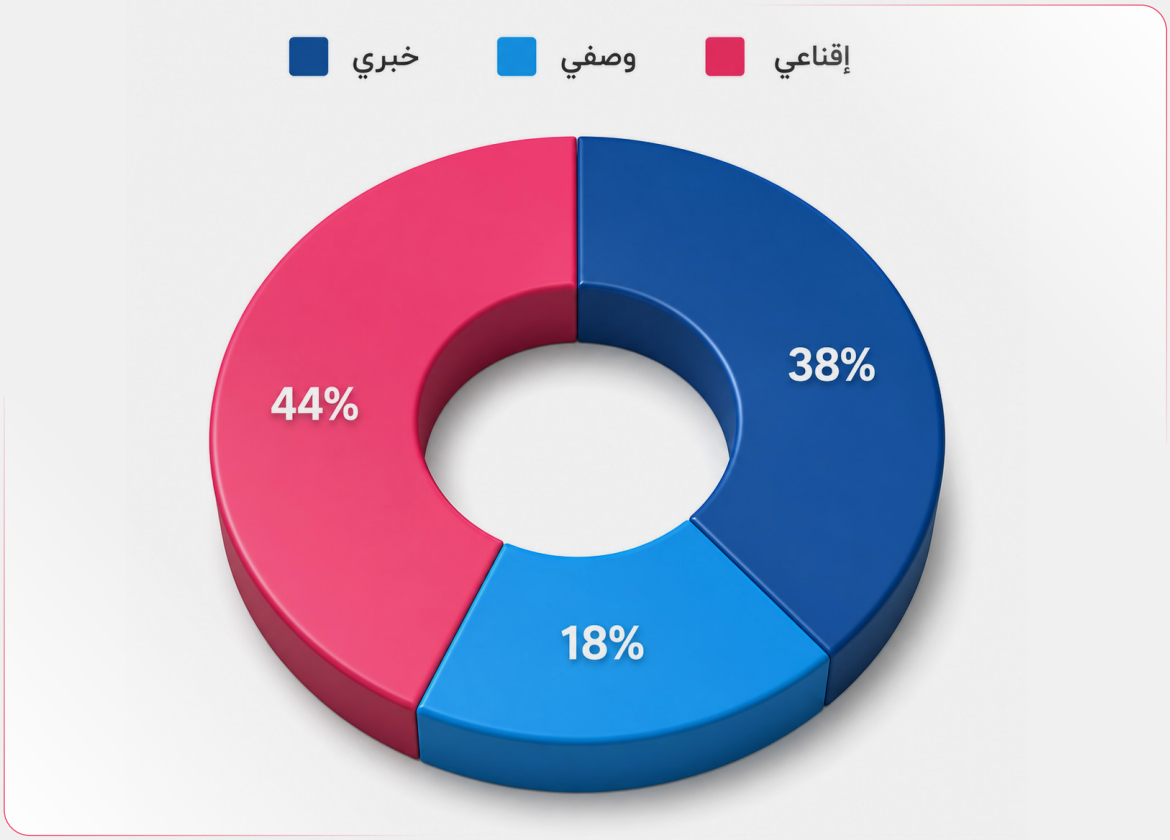


نمط الخطاب

أظهرت النتائج تصدر النمط الإقناعي على خطاب منشورات المستخدمين عينة الدراسة بنسبة 44%، حيث حرص المستخدمون على تعزيز أطروحاتهم بالأدلة والبراهين والحُجج العقلية من أجل إثبات وجهة نظرهم وصحة رؤاهم. وبذلك تجاوز خطابهم مجرد عرض الوقائع والأحداث إلى محاولة ترسيخ قناعات إيجابية تُعزز صورة المملكة وتُبرز إنجازاتها المحلية وأدوارها الإقليمية والدولية.

وفي المرتبة الثانية حلّ النمط الخبري بنسبة 38%، وفيه لجأ المستخدمون إلى نقل المعلومات والأحداث والقرارات والمؤشرات المرتبطة بالشأن السعودي الداخلي والخارجي. ويتماشى هذا النمط مع النتيجة التي أظهرتها الدراسة والمتعلقة بهيمنة الأفعال المضارعة على منشورات المستخدمين واهتمامهم بالأحداث الجارية والتطورات الحالية التي تشهدها المملكة في شتى المجالات، والتي استندت إلى معلومات ومعطيات وشواهد ملموسة، الأمر الذي أسهم في تدعيم الخطاب الإقناعي وأكسبه مزيدًا من المصداقية، وذلك من خلال النظرة الكلية وتكاملية خطاب المستخدمين السعوديين.

وجاء في المرتبة الثالثة النمط الوصفي بنسبة 18%، حيث لجأت هذه الفئة من المنشورات إلى توصيف الواقع الاقتصادي والسياسي والتنموي في المملكة، وكذلك مكانتها وأدوارها الإقليمية والدولية. معتمدة على عبارات شارحة للواقع السعودي، وربط ذلك بالسياقات التاريخية والراهنة لإبراز حجم التطور والتحديث والتأثير.



خريطة دلالية لأبرز الكلمات والأفعال والعبارات ظهورًا في المنشورات

لا تقتصر أهمية تحليل المفردات والعبارات المتداولة في خطاب منشورات المستخدمين السعوديين بمنصة إكس على رصد الكلمات الأكثر استخدامًا فحسب، ولكنها تمتد إلى الكشف عن الحقول الدلالية التي تُشكل رؤية المستخدمين للموضوعات والقضايا محل النقاش.

وانطلاقًا من ذلك، تم تجميع المفردات والعبارات والأفعال الواردة في المنشورات عينة الدراسة ضمن مجموعة من الحقول الدلالية، بهدف استكشاف الأطروحات المركزية التي سعت التفاعلات إلى إبرازها، والوقوف على الصورة الذهنية التي تشكّلت حول المملكة وأدوارها المختلفة. وقد تمثّلت أبرز هذه الحقول فيما يلي:

الحقل الدلالي	أبرز المفردات والعبارات والأفعال الدالة
التنمية والتقدم	تمتلك – تتحول – أصبحت - تقدم مستمر – تطور دائم – إبداع رائع - حقّقت قفزة تاريخية – قصة نجاح – بنية تحتية حديثة – نموذج تنموي يفرض حضوره – تصنع الفارق – تمضي بثقة – تصنع الثقة – تمضي بثبات – تقود أكبر اقتصاد – أصبحت مركزًا للاستثمار – تصنع تحولاً عالميًا – تتقدم بقوة اقتصادية هائلة – تُنافس العالم – تحتل مراكز متقدمة في المؤشرات الدولية – نجحت المملكة – تستثمر في مشاريع الطاقة – تعيش حاضرًا مزدهرًا – تمضي قدمًا بكل ثقة نحو مستقبل مشرق – تبني – تُخطط – تُنجز – تُعزز مكانتها بين الدول – قصة نجاح – تفوق ما كانت عليه
القيادة والمكانة والتأثير	تمتلك ثِقلًا سياسيًا – غيّرت موازين القوة – تتبنى دبلوماسية واعية – تقود – تُؤثر – عزّزت نفوذها الاستراتيجي - قوة يصعب تجاوزها – ثابتة بثقلها وحكمتها – تحمي الإسلام والعروبة – تفرض حضورها – عزّزت دورها القيادي
الأمن والاستقرار	تُحافظ - تُسخر قوتها – تدعم الوساطة – تضع استقرار المنطقة كأولوية – تتحرك لحماية استقرار المنطقة – تقود المنطقة نحو السلام – تُسهم في استقرار إمدادات الطاقة العالمية
الدعم والمساعدة الإنسانية	تُقدم نموذجًا عالميًا إنسانيًا فريدًا – القلب الكبير – الداعم الأكبر للأشقاء – تدعم – تُواصل دعمها

وتكشف الخريطة الدلالية أن خطاب منشورات المستخدمين محل الدراسة تضمّن مجموعة من الأطروحات المركزية، حيث قدموا المملكة بوصفها نموذجًا تنمويًا متطورًا، وقوة إقليمية ودولية مؤثرة، وشريكًا داعمًا للاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي، ودولة حريصة على دعم ومساندة الأشقاء والأصدقاء. وتُعزز هذه الأطروحات ما انتهت إليه النتائج السابقة من غلبة خطاب الإنجاز والثقة، إذ ارتبطت غالبية المفردات بمعانٍ إيجابية تؤكد النجاح والاستمرارية والقدرة على التأثير.

النتائج العامة والخاتمة

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة التي كشفت عن بعض سمات منشورات المستخدمين السعوديين محل التحليل، وقد تمحورت حول ما يلي:

- ارتبطت هيمنة الذكور على عينة الدراسة بطبيعة القضايا والموضوعات المطروحة التي تمثّلت بشكل أساسي في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية/ العسكرية والعلاقات الدولية للمملكة.
- برز المجال الاقتصادي بوصفه الأكثر ظهورًا في منشورات المستخدمين الذين سلّطوا الضوء على العملية التنموية وتنويع مصادر الدخل وتحديث البنية التحتية التي تشهدها المملكة.
- تصدر الخطاب المرتبط بالقوة والدور الإقليمي والدولي اهتمامات المستخدمين الذين تأثروا بالسياق السياسي والعسكري الذي تزامن مع فترة الدراسة وشهد الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران وتداعياتها على المنطقة.
- استخدمت الغالبية العظمى من المنشورات الأفعال المضارعة، الأمر الذي يعكس اهتمامهم بالواقع الراهن ومتابعتهم للتطورات الجارية.
- حضرت النظرة المستقبلية في منشورات المستخدمين بوصفها امتدادًا لمسار التنمية الحالي، حيث عبّروا عن ثقتهم وتفاؤلهم بمستقبل أكثر ازدهارًا بناءً على المعطيات الراهنة.
- شكّلت الإنجازات محور التناول الرئيسي في منشورات المستخدمين.
- قام المستخدمون بتأطير الصعوبات والعقبات من منظور التحديات، فيما غاب محور المشكلات عن منشوراتهم.
- عكست اللغة المستخدمة في المنشورات مستوى مرتفعًا من الثقة، إذ اعتمد المستخدمون بصورة شبه كاملة على اللغة التأكيدية.
- غلب النمط الإقناعي على خطاب منشورات المستخدمين الذين حرصوا على ترسيخ قناعات إيجابية تُعزز صورة المملكة وتُبرز إنجازاتها المحلية وأدوارها الإقليمية والدولية المؤثرة.
- كشفت الخريطة الدلالية للكلمات والأفعال والعبارات المستخدمة في المنشورات عن أن المستخدمين قدموا المملكة بوصفها نموذجًا تنمويًا متطورًا، وقوة إقليمية ودولية مؤثرة، وشريكًا داعمًا للاستقرار الإقليمي والدولي، ودولة حريصة على دعم ومساندة الأشقاء والأصدقاء.

ختامًا.. كشفت النتائج أن خطاب المستخدمين السعوديين – عينة الدراسة - على منصة إكس اتسم بدرجة عالية من الإيجابية والثقة، وأظهرت أن غلبة استخدام الأفعال المضارعة في منشوراتهم تُدلل عن أن هذه الثقة تنطلق بالأساس من الواقع الحاضر وما تشهده المملكة من تطورات نوعية وعملية تنموية متسارعة في مختلف المجالات، بجانب مكانتها ودورها المؤثر على الساحتين الإقليمية والدولية. وقد أسهمت هذه المعطيات في التطلع إلى مستقبل أكثر ازدهارًا بعون الله.

ونظرًا لأن المستخدمين اعتمدوا في أطروحاتهم على أدلة وبراهين واقعية ملموسة، فقد استخدموا اللغة التأكيدية بصورة شبه كاملة، وتبنوا خطاب الإنجاز والإقناع في أغلب منشوراتهم، مما يُشير إلى ثقتهم في قدرة المملكة على مواصلة مسار التطوير والتحديث وتعزيز المكانة.


مـركـز الـقـرار
للاستشارات والدراسات الإعلامية